

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 75

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. صفحة نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه كما سبق ان المولاي رحمه الله قرر لان القرآن محكم ومتشابه يوصف به كل القرآن او بعض القرآن وسبق ايضا - 00:00:00

معنى الاحكام العام وما معنى التشابه العام ومعنى التشابه؟ الخاص وذكر ان التشابه الخاص انما يكون فيما يشبه غيره من وجه دون وجه وان هذا هو محل اختلاف الناس فمنهم من اذا رأه موافقا لغيره في الوجه حمله عليه - 00:00:32

ومنهم من اذا رأه مخالف لغيره بوجه ابعده منه وذكر المؤلف ان التشابه يكون في الالفاظ المتواضعة نعم؟ ويكون في الالفاظ ايضا المشتركة ومثل للتشابه الخاص باستدلال النصان على تعدد الالله في قوله تعالى - 00:01:01

انا نحن وما اشبه ذلك فهذا ظمیر جمع والاصل ان الجمع تعدد وبين رحمة الله ان هذا التشابه يحمل على المحكم مثل قوله والهکم الهواکم ويكون الجمع الذي يصرف الله نفسه به - 00:01:30

اشارة الى عظمة الله تبارك وتعالى وما له من الصفات من صفات الكمال التي تعد كل صفة كانها شيء مستقل فلذلك يأتي ذكر الجمع مضافا الى الله سبحانه وتعالى وبيننا في نحن شرحنا لكم الالفاظ المتواطئة - 00:01:54

والالفاظ المشتركة وان المتواطئ هي ما اتفق لفظه وما نام. والمشترك ما اتفق لفظه واختلف معناه وان من الاشياء ما يكون متواطئا مشتركا باعتبارين ويسميه بعض العلماء مشككا وان شيخ الاسلام حق بانه - 00:02:20

متواطئ خاص من المتواضيع اعتبارا بايshelf ؟ بالاصل اعتبارا بالاصل ومثل المؤلف في ذلك من مثل الوجود كلمة وجود هل هي من الالفاظ المتواطئة ولا من الالفاظ المشتركة؟ ها نشوف وجود الله سبحانه وتعالى - 00:02:45

هو وجود المخلوق مختلف ولا متفق ها ؟ في اخذ المعنى متفق لكن في حقيقته ووصف له. في حقيقة وصف مختلف وجود الخالق واجب والمخلوق وجود ممكن نعم وجود الخالق وجود لا عدم معه - 00:03:07

وجود المخلوق موجود معه وعدم مفهوم؟ اذا هل ننظر الى اختلاف الصفة ونقول انه من المشتركة او الى اصل المعنى ونقول انه من المتواضيع نعم ننظر الى اصل المعنى ونقول انه من المتواطئ ولكنه متواطئ على نوع خاص - 00:03:30

لا مالك يقدم الشيء لا يدخل فيه نعم يقول المؤلف رحمة الله لكن هذا اللي وقفنا عليه لكن حقيقة من فاز به ذلك الماء قرانا هذا بعد هو كده هيبقى مجنون. نعم - 00:03:51

نعم من هذا يقول وهذا التشهد يقوم بالمعاني. نعم. واختلف بالمعنى او لا يعني مثلا البر والقمح اللفظ متعدد والمعنى؟ واحد يسمونه هذا مترابه والضراب والضيقه اللفظ هنا متواتفي متعدد - 00:04:22

لكن المعنى واحد يسمونه مترادف نعم نعم ايه قصد هذا التشاور اللي في القرآن مو تشاور الكلمة يعني يعني ان القرآن تختلف الراء لكنه لا تتناقض لا تتناقض فهي تتشابه من حيث دلالتها على الصدق - 00:05:04

العدل ولا ينافق بعضها بعضا هذا المعنى هذا المراد بالمعنى الذي المتفق المتفق معناها الذي لا ينافق بعضه بعضه هل المراد بالاتفاق هنا لا ان مدلوله واحد فاهم ايه ده - 00:05:51

ثم قال وكذلك مدلول اسمائه وصفاته. هذا يعني حقيقة الدلالات الالفاظ على معانيها قد يتعدد اللفظ وقد يتعدد المعنى ويتحدد اللفظ وقد يتفق عليه اذا تعدد المعنى واختلف اللفظ هو واتفق اللفظ - 00:06:10

ها اذا تعدد المعنى واتفق اللفظ وش يصير يسمى مشترك اذا تعدد المعنى واتفق اللفظ. اللفظ واحد والمعنى المختلف هذا مشترك

واذا اتحد المعنى وتعدد اللفظ يسمى واذا اتفق اللفظ والمال - 00:06:33

فهذا متواضع اذا اختلف المعنى واللفظ فهذا متباین فهذا متباین مثل انسان وحجر كلمة حزن تجد على معنى غير الانسان كلمة انسان تدل على معنى غير الحجر فهذه اقسام الالفاظ اربعة - 00:07:09

متباين ومتواظية ومشتركة متراوفة والمتباینة عقد المتواضع هذا دعوة عامة من المحاضرة يعطيها الدكتور مدير معهد مدير المعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود عنوان من مشكلات الشباب وكيف عالجها الاسلام - 00:07:30

الليلة الليلة ها امام الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاثنين حميد ان شاء الله ها نعم؟ لسماع المحاضرة اربعة وذلك يتبع المحاضرات لقاء المحاضرات الكلية. ايضا اه يلا يا جماعة لا انا فهمت ولا اقسام الالفاظ بالنسبة للمعاني - 00:08:07

اربعة نعم متباینة انزل يا رب متباین مشتركة متراوفة متباینة المتقابلات المشتركة ما اتحد لفظه ومعناه والمتواصي ما اتحد لفظه ومعناه المشتركة والمترادفة متباینة للمتقابلات المشتركة ما اتحد لفظ - 00:08:42

بعد واختلف معناه والمترادف ما اتحد معناه متعددة لفظه هذا ها عكس المشترك. اي نعم. المترادف ما تعدد ربه واتحدى معناه نعم طيب انسان بشر ثم هذا طيب انسان بجأة - 00:09:24

ها؟ هي مترادفة لان معناه واحد كذا كلمة انسان بالنسبة لكل واحد من الناس متواطئ لان اللفظ واحد والمعنى واحد فهذا اخو الانسان وهذا اخو الانسان وهذا وعيين بالنسبة - 00:09:56

بالذهب والماء النابع يشتري القسم الرابع حجر وانشى اجر انسان هذا متباهين لان اللفظ والمعنى مختلف طيب يقول المؤلف وكذلك مدلول اسمائه وصفاته التي وكذلك مدلول اسمائه وصفاته الذين التي يختص بها - 00:10:19

التي هي حقيقة لا يعلمها الا هو ولهذا كان ائمة الائمة الامام احمد وغيره ينكرون على الجميع وامثالهم من الذين يحققون الكلمة عن مواضعه يجيبون عليهم حينما تشابه عليه طيب يقول المعلم وكذلك مدلول اسمائه وصفاته التي - 00:10:51

وكذلك مدلول ابنائه وصفاته الذين التي يختص بها التي هي حقيقة لا يعلمها الا هو. ولهذا كان ائمة الائمة الامام احمد وغيره ينكرون على الجميع وامثالهم من الذين يحققون - 00:11:12

عن مواضعه يشرفون عليه تأويل ما تشابه عليه من القرآن على غير تأويله. شف يا جماعة تأويله على غير تأويله المراد تأويله الاول فرض لفظه عن عن ظهره عن المال الراجح الى المعنى المرجو. وعلى غير تأويله - 00:11:33

تفسيره وكما قال الامام احمد في كتابه الذي صنفه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويل وانما ذمهم لكون اولوه على غير تأويل - 00:11:58

وذكر في ذلك ما يشتبه عليه من معنى وان كان لا لا يشتبه على غيره. وذمهم على انهم تأولوه وعلى غير تأويله. ولم ينفي مطلق لفظ التأويل كما تقدم من - 00:12:13

لان لفظ التأويل يراد به التفسير المبين لمراد الله بذلك وذمهم ولم ينفي ولم ينفي مطلق التأويل كما تقدم من ان لفظ التأويل ورد به تفسير مبين لمراد الله تعالى فذلك لا يعاب ان يحسن - 00:12:30

ويراد بالتأويل الحقيقة التي استأثر الله التي استأثر الله بعلمه فذاك لا يعلمه الا هو وقد بسطنا هذا في غير في هذا الموضوع وهذا ايضا معروف لنا حتى واذا انقسم الى ثلاثة اقسام - 00:13:05

نرجو اللفظ ان المال الراجح للمعنى المرجو والتلوي بمفهوم التفسير وتأويل بمعنى الحقيقة. وذكرنا ان تأويل الامر فعل وسائل الخبر موضوع المكفر به ومن لم يرث هذا اضطررت اقواله مثل طائفه يقولون ان التأويل باطل - 00:13:24

وانه يجب اجراء اللفظ على ظاهره ويحتاجون بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ويحتاجون بهذه الاية على افطار التأويل وهذا تناقض منهم لأن هذه الاية تقتضي ان هناك تأويلا لا يعلمه الا الله وهم ينفون التأويل مطلقا - 00:13:47

الحقيقة اني اذا قال لك قائل هل التأويل مذموم ولا لا وش تقول؟ في تفصيل التأويل بمعنى التفسير لا يذم فليحمد صاحبه والتأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره او عن المال الراجح هذا هو المذموم الا اذا قام عليه دليل - 00:14:07

والتأويل بمعنى الحقيقة التي يقول إليها هذا لا أحد يتكلم فيه ومن حاول أن يتكلم فيه فهو مخطئ لأنه لا يمكن الوصول إلى ذلك
قال وجيهة الغلط يعني جهاز الغلط في تأويل مطلق - 00:14:31

التأويل لا يوضع مطلقاً جهة الغلط أن التأويل الذي الله بعلمه هو الحقيقة التي لا يعلمها إلا هو وأما التأويل المدحوم والباطل فهو تأويل
أهل التحرير والبدع الذي يتعلونه على غير تأويله يدعونه - 00:14:50

ليش؟ عندهم زواجات. ويدعون صرف اللفظ عن مدلوله إلى غير مدلوله بغير دليل بغير دليل يوجب ذلك ويدعون أن في ظاهره من
المحدود ويدعون أن في ظاهره من المحظور ما هو نظير محظور لازم فيما اثبتوه بالعقل. ترى هذا تكرار لايشع - 00:15:09
لما سبق في قوله ان القول في بعض الصفات فالقول في باطل وإن الذي ينفي المحبة ويثبت الارادة يلزمه فيما اثبت نظير ما يلزم
فيما نفع قال ويدعون أن في ظاهره من المحظور ما هو نظير محظور لازم فيما اثبتوه بالعقل ويصرفونه إلى معان هي نظيره -
00:15:34

والمعاني التي نفواها عن فيكون ما نفوه من جنس ما اثبتوه فإن كانت ثابتة حقاً ممكناً كان المنفي مثله وإن كان المنفي باطلاً ممتنعاً
كان الثابت مثله واضح هذا يا جماعة - 00:15:59

ها طيب وهؤلاء الذين ينفون التهويل مطلقاً ويحتاجون بقوله وما علموا تأوله إلا الله قد يظنون أن خوطبنا أنا كوطبنا في القرآن بما لا
يفهمه أحد أو بما لا معنى له أو بما لا يفهم منه شيء - 00:16:15

وهذا صحيح هذا كلامه ولا لا هؤلاء الذين يقولون أنه لا يمكننا أن نعلم التأويل أبداً على رأيهم نقول غضبنا إذا بشيء لا يفهمه أحد إذا
قاموا تتصرون ما أعلموا تأوله إلا الله - 00:16:37

فإذا في القرآن أشياء مات مع أحد أو إننا أودنا بما لا معنى له وهذا أيضاً خطأ لا يمكن القرآن كل ما فيه فله معنى اللهم إلا
الحروف الهجائية في أول بعض السور - 00:16:56

فالصحيح أنه ليس لها معنى لأن رقية ما هي وليس كلاماً أيضاً مجالات رموداً كما قيل وليس لها معاني الله أعلم بمراده بها فأننا
حسب ما فهمنا من اللغة العربية والقرآن باللغة العربية أنه ليس لها معنى ولهذا ذهب بعض السلف المجاهد إلى أنها - 00:17:22
حرف الايجاب مثل فلان ميم والـ لام راء لكن لها مغزى ما هو المبدأ؟ إن هذا القرآن الذي نزل واعجبكم هو من هذه الحروف التي
هي مادة لفظمكم ومع ذلك اعجزه - 00:17:49

كذلك ربما يظن الإنسان اللي مطلقاً أنا خوطبنا بما لا يفهم منه شيء وهذا لا شك أنه نطق القرآن. ولهذا قال شيخ الإسلام في كلام الله
إن هذا التفويض أن قولهم من شر أقوال أهل البدع والالحاد اللي يقولون نقرأ على المفوض - 00:18:11
الرحمن على العرش استوى ما نقول شيء إلى الله هذا خطأ فلنقول مع فلسط ومعلوم كما قاله أئمة السلف أيه نعم مثلاً الارادة هذا
سبق لنا قلنا ان التكرار لمن سبق - 00:18:35

الارادة اثبتوها سبع صفات أسباب الارادة ونحن نقول إن كانت الارادة التي اتيتموها حقاً المحبة التي نفيتموها حق. لأنه لا لا فرق
بينهم وإن كان المنفي الذي نفيتموه باطلاً هو المحبة كانت الارادة باطلة - 00:18:57

لأنهم يقولون ما ندري إلا محبة أذ المحبة ميل الإنسان إلى ما يحب ولا ينفذن الله جميل. الرحمة هي ايش وانكسار يكون في قلب
الراعي والله تعالى منزه عن ذلك - 00:19:29

نقول والارادة أيضاً هي ميل المريد إلى ما يجلب له منفعة أو يرفع عنه مضره فإن كان ما اثبتتموه من الارادة حقاً فما نفيتموه من
الرحمة والمحبة ونحوها حق وإن كان ما نفيتموه باطلاً - 00:19:53
فما اثبتتموه لا فرق بينهم - 00:20:16